

SOAP
Society for Obstetric
Anesthesia and Perinatology

معلومات عن حقن التخدير فوق الجافية خلال المخاض: إجابات عن أسئلتك

إصدار اللجنة الفرعية لتثقيف المرضى التابعة
لجمعية أطباء التخدير التوليدي وطب الفترة
(SOAP) المحيطة بالولادة

المؤلف: أليسون لي، حاصلة على دكتوراه في
(MS) وماجستير في العلوم، (MD) الطب

أغسطس 2021

نؤمن بأن كل امرأة حامل يجب أن تكون لديها الأدوات
اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة ومُمكنة بشأن رعايتها
الصحية.

ومن المهم مناقشة القرارات المعنية بتسكين الألم خلال
المخاض مع مقدمي الرعاية الصحية المعنيين بكِ،
والحصول على إجابات واضحة عن أسئلتك المحددة.

إن قرار الحصول على التخدير فوق الجافية هو في نهاية
المطاف قرارك الشخصي، ويجب أن تكون لديك الحرية
في تغيير رأيك في أي وقت خلال المخاض.

إن لكل مؤسسة صحية سياساتها وبروتوكولاتها الخاصة
بها. لذا، ينبغي اعتبار هذه المعلومات دليلاً إرشادياً عاماً
وهي لا تحل محل الممارسات المعتمدة في مؤسستك
الصحية.

تُعد كل تجربة مخاض فريدة من نوعها.



ما المقصود بالتخدير فوق الجافية خلال المخاض؟

يتضمن التخدير فوق الجافية خلال المخاض إدخال أنبوب بلاستيكي رقيق للغاية (بشمك يعادل بضع شعرات)، يُعرف باسم قسطرة تخدير فوق الجافية، في أسفل ظهر المرأة. تُوضع هذه القسطرة بالقرب من الأعصاب التي تنقل إشارات الألم إلى الحبل الشوكي، لكنها تُوضع أسفل مستوى الحبل الشوكي نفسه.

أكثر من 60% من النساء في الولايات المتحدة يتلقين تخديرًا فوق الجافية خلال الولادة. ويُعد هذا النوع من التخدير أكثر وسائل تسكين الألم فاعلياً المتاحة خلال المخاض، ويمكن استخدامه في الحالات الطارئة مثل الحاجة إلى إجراء ولادة قيصرية إذا استدعى الأمر ذلك.

ما المدة التي يستغرقها بدء مفعول تسكين الألم؟

بعد وضع قسطرة التخدير، قد يستغرق الأمر ما بين 5 دقائق إلى دقيقة لتسكين الألم جيدًا. وقد يستغرق تجهيز المعدات اللازمة 20 لوضع قسطرة التخدير فوق الجافية حوالي 10 دقائق. وبمجرد وضع قسطرة التخدير فوق الجافية في مكانها المحدد، يمكن تعديل الجرعة حسب الحاجة طوال فترة المخاض.

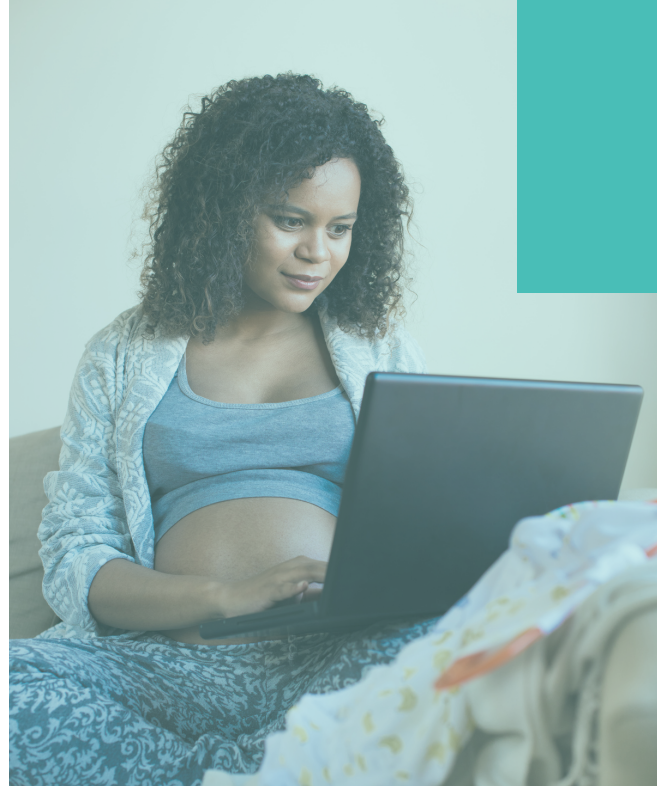
ما الفرق بين التخدير فوق الجافية والتخدير الشوكي أو الإجراء المشترك بينهما؟

خلال إجراء التخدير فوق الجافية، قد يختار مقدم رعاية التخدير إعطاء جرعة من دواء تسكين الألم في السائل الشوكي الموجود في الظهر، وذلك قبل إدخال القسطرة (الأنبوب البلاستيكي) مباشرة. ويُعرف هذا الإجراء باسم "التخدير الشوكي والتخدير فوق الجافية اختصارًا". في هذا الإجراء، يُحقن الدواء في "CSE" المشترك، أو مفعوله بشكل أسرع؛ حيث يستغرق الأمر نحو 5 دقائق للحصول على تسكين جيد للألم. وفي بعض الأحيان، تُعطى جرعة واحدة فقط من الدواء دون ترك القسطرة في مكانها، وهذا ما يُعرف باسم التخدير الشوكي.

كم تستمر فعالية تسكين الألم؟

عند وضع القسطرة وتثبيتها في ظهرك، يمكن الاستمرار في إعطاء دواء تسكين الألم، — عادةً باستخدام مضخة خاصة — ما دام أنك بحاجة إليها، إلى ما بعد الولادة بفترة وجيزة. أما إذا أُعطيت جرعة واحدة فقط من الدواء عن طريق التخدير الشوكي، فإن مفعول هذه الجرعة قد يستمر لمدة تقارب 90 دقيقة.

وعندما تكون القسطرة متصلة بمضخة الدواء، سيكون لديك عادةً زر يمكنك الضغط عليه بنفسك للحصول على جرعات إضافية من دواء تسكين الألم بضع مرات كل ساعة، وذلك وفقًا لما تشعرين أنك بحاجة إليه. وليس من غير المعتاد أن يضطر مقدم رعاية التخدير إلى العودة خلال فترة المخاض لإعطاء جرعات إضافية من الدواء في نحو 10% إلى 40% من المريضات). وخاصة عندما تكونين على وشك الولادة.



ما مخاطر الإجراء؟

مثل أي إجراء طبي، فإن نسبة المخاطر لا تكون معدومة تمامًا، ولكن الفوائد في هذه الحالة تفوق المخاطر بكثير. وقد تحدث بعض المضاعفات أحيانًا، إلا أنها إذا حدثت فإن معظمها يمكن التعامل معه بسهولة دون أن تترتب عليه نتائج سلبية للأم أو للطفل.

عد المخاطر الخطيرة نادرة جدًا

عد المخاطر الخطيرة نادرة جدًا

نادرة جدًا

1:170,000 - 1: مليون

تخثر الدم (ورم دموي) داخل العمود الفقري

نادرة جدًا

100,000 - 1:50,000

عدوى داخل العمود الفقري (خُرَاج) أو حول الدماغ (التهاب السحايا)

نادرة جدًا

1:250,000

تلف شديد بالأعصاب

المخاطر الأقل خطورة

نادرة

Complications from catheter in wrong location, causing accidental injection of medications into the spinal fluid or bloodstream

غير شائعة

500- 1:100

صداع شديد

شائعة

50 - 1:10

فشل تسكين الألم أو حدوث تسكين للألم في جهة واحدة فقط، ما يستدعي استبدال قسطرة التخدير فوق الجافية

ما الآثار الجانبية (المحتملة)؟

انخفاض ضغط الدم

يُقاس ضغط الدم لديك كل بضع دقائق بعد وضع قسطرة التخدير فوق الجافية مباشرة. وإذا حدث انخفاض في ضغط الدم، فسيقوم فريق مقدمي رعاية التخدير بإعطائك سوائل عن طريق الوريد، وربما يعطونك أدوية لرفع ضغط الدم لديك. وعادةً ما يكون هذا الانخفاض قصير الأمد ويستجيب بسرعة للعلاج

الحكة

الخُمى

الشعور بثقل في الساقين

ألم في الظهر لبضعة أيام

لا ينتج ألم الظهر طويل الأمد عن حقن التخدير فوق الجافية، ولكنه شائع الحدوث بعد أي حمل بسبب التأثيرات الطبيعية للحمل على عضلات الظهر وأربطته.



ما فوائد الإجراء؟

يُعد تسكين الألم فوق الجافية أكثر وسائل تسكين الألم فاعلياً المتاحة خلال المخاض، إذ يمنع المعاناة الناتجة عن الألم ويساعد الأم على خوض تجربة ولادة إيجابية

بالإضافة إلى ذلك، فهو يتيح للمرأة أن تكون مستيقظة بالكامل ومدركة لما يحدث خلال تجربة الولادة

عادةً ما تُستخدم خلال المخاض تركيبات منخفضة للغاية من الأدوية المخدرة ومسكنات الألم الأفيونية، ولذلك لا يصل إلى مجرى دم الأم سوى مقدار ضئيل جدًا من هذه الأدوية. وهذا يعني أنه، بخلاف العديد من وسائل تسكين الألم الأخرى مثل الأدوية التي تُعطى عن طريق الوريد والأدوية المستنشقة، لا يسبب التخدير فوق الجافية النعاس ويُعد آمنًا للطفل

بعد وضع قسطرة التخدير فوق الجافية، قد تشعر بعض النساء بالرغبة في النوم لأن الألم قد زال أخيرًا، وليس بسبب أن الأدوية نفسها تسبب النعاس. وهذا يمنح الأم وكذلك رفيقها أثناء الولادة فرصة للحصول على بعض الراحة (أو حتى النوم) خلال فترة المخاض

بسبب آلام المخاض، ترتفع مستويات هرمونات التوتر في الجسم ويساعد تسكين الألم فوق الجافية على خفض مستويات هذه الهرمونات، ما قد يُسهم في خفض ضغط الدم ومعدل ضربات القلب اللذين قد يرتفعان أحيانًا نتيجة ألم المخاض

يوفر هذا الإجراء أيضًا وسيلة أسهل، وربما أكثر أمانًا، للتخدير في حالات الولادة القيصرية. وإذا قرر أطباء التوليد أن الولادة القيصرية أصبحت ضرورية، يمكن إعطاء جرعات إضافية من الأدوية المخدرة الأقوى باستخدام القسطرة الموجودة في الظهر. وهذا يُجنّب الحاجة إلى إجراء حقن شوكي جديد أو اللجوء إلى التخدير العام (النوم الكامل والحاجة إلى أنبوب للتنفس)



هل سيُجَدّ هذا الإجراء من قدرتي على الأكل، أو الحركة، أو المشي، أو القدرة على الدفع عندما يحين وقت الولادة؟

عادةً ما يتوجب عليك البقاء في السرير بعد إجراء التخدير فوق الجافية، ويُسمح لك عادةً بشرب السوائل الصافية فقط. ولا يُعتبر المشي آمنًا بعد الإجراء بسبب احتمال الشعور بالضعف، وانخفاض الإحساس في الساقين، وفقدان التوازن، وزيادة خطر السقوط. لذا، ينبغي لك الموازنة بين رغبتك في الاستمرار في النهوض والمشي، ورغبتك في تسكين الألم عند اتخاذ قرار تلقي التخدير فوق الجافية.

يمكن أن يُفقدك التخدير فوق الجافية أيضًا الإحساس بالحاجة إلى التبول، لذا عادةً ما يوضع أنبوب (بشكل غير مؤلم) لتفريغ المثانة إلى



هل يوجد أي سبب يمنعني من تلقي التخدير فوق الجافية؟ وهل للتوقيت أهمية؟ هل يمكن أن يكون الوقت مبكرًا للغاية أو متأخرًا للغاية لتلقي التخدير؟

هناك بعض الحالات الطبية التي قد تجعل وضع قسطرة التخدير فوق الجافية غير آمن أو شديد الصعوبة. ومن الأمثلة على ذلك المشكلات المتعلقة بتخثر الدم أو تناول مميعات الدم، أو وجود عدوى شديدة. ولهذا السبب، قد يكون من الضروري معرفة تاريخك الطبي وإجراء فحوصات للدم قبل وضع قسطرة التخدير فوق الجافية.

يمكن للمرأة إجراء التخدير فوق الجافية في أي وقت تقريبًا في أثناء المخاض. ولكن إذا كان الطفل على وشك الولادة، فقد يكون الوقت قد تأخر للغاية لتلقي التخدير.

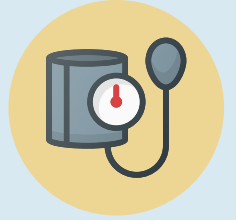


هل سيؤدي إجراء التخدير فوق الجافية إلى إبطاء المخاض لديّ؟

قد يؤدي تلقي التخدير فوق الجافية إلى إطالة مرحلة الدفع أثناء المخاض بمقدار 30 دقيقة تقريبًا لدى معظم النساء، وقد تصل الزيادة إلى 50 دقيقة في بعض الحالات. ولكن في معظم الأحيان لا يكون ذلك ملحوظًا بالنسبة إليك، لأن المخاض قد يستمر لفترة طويلة على أي حال.



كيف يتم الإجراء؟ وهل هو مؤلم؟ وهل من الخطير التحرك خلال الإجراء؟



تُجرى حقن التخدير فوق الجافية عادةً في غرفة المخاض التي تخططين للولادة فيها.

يمكنك أن تتوقعي تركيب منفذ وريدي لديك، ومراقبة ضغط الدم ومعدل ضربات القلب، وربما مراقبة مستويات الأكسجين في الدم بواسطة مجس يوضع على إصبعك، بالإضافة إلى مراقبة معدل ضربات قلب طفلك وانقباضات الرحم.

يمكن أن تكون وضعية تلقي التخدير فوق الجافية إما الجلوس منتصبًا وإما الاستلقاء على الجنب مع انحناء الظهر على شكل وسيشرح لك مقدمو رعاية التخدير أفضل وضعية وفقًا لـ "C" حرف للحالة أو لتفضيلاتهم.

يُعد هذا الإجراء إجراءً معقمًا، ومن ثم فإن الشخص الذي ينفذ إجراء التخدير فوق الجافية سيرتدي فناءً وقفازات معقمة، وسيُنظف ظهرك بسائل معقم.



يُعطى دواء التخدير باستخدام إبرة صغيرة جدًا. وهو مشابه لدواء التخدير الذي يُعطى لدى طبيب الأسنان، ويشبه الإحساس المصاحب لبدء تركيب منفذ وريدي.

بعد تخدير المنطقة، من الطبيعي الشعور بضغط في الظهر عند استخدام إبرة التخدير فوق الجافية لتحديد الموضع الصحيح.

قد يستغرق وضع إبرة التخدير عدة دقائق؛ فكل شخص يختلف قليلًا عن الآخر، وفي كل مرة يُجرى فيها الإجراء قد يكون الإحساس مختلفًا بعض الشيء. وبمجرد وصول الإبرة إلى الموضع الصحيح يُمَرَّر الأنبوب أو القسطرة إلى المكان المطلوب عبر الإبرة، ثم تُزال الإبرة. ولا يبقى أي شيء حاد داخل ظهرك.

من المهم أن تبقي ساكنة وألا تقومي بأي حركات مفاجئة خلال الإجراء. ومن المفيد أيضًا إبلاغ مقدم رعاية التخدير عند بدء حدوث أي انقباض للرحم.





هل سيزيد التخدير فوق الجافية من خطر الخضوع لولادة قيصرية؟

لا يزيد إجراء التخدير فوق الجافية من خطر الخضوع لولادة قيصرية، لكنه قد يزيد بشكل طفيف من احتمال حاجة طبيب التوليد إلى استخدام أدوات خاصة لتوليد الطفل، مثل جهاز الشفط أو ملقط التوليد.

هل سيلحق بطفلي أي ضرر؟

تُعد حقن التخدير فوق الجافية آمنة لطفلك. وكمية الدواء التي تصل إلى مجرى دمك خلال هذا الإجراء تكون أقل من تلك التي تتلقينها عند استخدام أنواع أخرى من مسكنات الألم، مثل الأدوية التي تُعطى عبر الوريد أو الأدوية المستنشقة.

هل سيتمكن رفيقي من البقاء معي خلال الإجراء؟

يعتمد ذلك على السياسات المعتمدة في كل مؤسسة صحية على حدة.

هل سيؤثر التخدير فوق الجافية في قدرتي على الإرضاع طبيعياً؟

لن يمنعك تلقي التخدير فوق الجافية من إرضاع طفلك طبيعياً.



إخلاء المسؤولية: إن المواد التثقيفية المعروضة هنا تمثل آراء المؤلفين الفردية وليست مشورة طبية، وهي لا تهدف إلى وضع معيار قانوني للرعاية الطبية، ولا تحل محل الرعاية الطبية أو تقدير الاختصاصي الطبي المسؤول في ضوء جميع الظروف الخاصة بكل مريض على حدة. لا تهدف هذه المواد أيضًا إلى ضمان نجاح النتيجة العلاجية للمريض في كل حالة، ولا تُعد ضمانًا لأي نتيجة محددة. تخضع هذه المواد للمراجعة الدورية كلما توفرت بيانات إضافية. ولا تعكس الآراء، والمعتقدات، ووجهات النظر التي يعبر عنها المؤلفون بالضرورة آراء، أو معتقدات، أو وجهات نظر جمعية SOAP، أو أي من أعضائها، أو موظفيها، أو وكلائها.

SOAP
Society for Obstetric
Anesthesia and Perinatology

اقرايزي جري، تامول عمل انم ديزم
ي: نوركل إل اعقومل SOAP.org

تثقيف المرضى جمعية أطباء التخدير التوليدي وطب الفترة المحيطة بالولادة